كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، خلال حفل توقيع مذكّرة التفاهم بشأن إنشاء صندوق مِنَح باسم أنطوان وهازميك عبد المسيح، في 16 أيلول (سبتمبر) 2021، في الساعة الخامسة من بعد الظهر – قاعة إجتماعات مجلس الجامعة في حرم الابتكار والرياضة.

الأعزّاء كلودين وجانين وأندريه،

من أجل الحفاظ على ذكرى السيّد أنطوان والسيّدة هازميك عبد المسيح حيّة، تمّ إنشاء صندوق المِنَح الدراسيّة هذا، المخصَّص لطلاب كليّة الهندسة المعماريّة في كليّة الهندسة في جامعة القدّيس يوسف في بيروت والتي نعلن عنه اليوم ؛ حضرة السيّدة كلودين عبد المسيح، والسيّدة جانين والسيّد أندريه، أودّ أن أحيّي اليوم، وبهذه المناسبة، هذه البادرة المزدوجة : أنتم تتذكّرون والدَيكم وتحيون هذه الذكرى من خلال النظر إلى مستقبل الشباب في بلدنا وتقديره.

التذكار، في اللغة المسيحيّة، هو عملٌ يكاد يكون مقدّسًا ؛ قبل الحديث عن الإنجازات المتعلّقة بهذا العالم، نقول إنّ أبوّة وأمومة أنطوان وهازميك هما أكثر من مجرّد واجب إنسانيّ، بل هما عطاء ذاتيّ، هبة محبّة لأطفال مثلكم. هذا حقًّا يتطلّب تضحيات وحضورًا لا يُضاهى. من هنا، تكون المحبّة التي يتمّ التعبير عنها والتواصل معها أمرًا مقدّسًا لأنّها تحمي كرامة كلّ فرد وحريّته وتجعله ينمو بالاتّجاه الصحيح. عندما اضطّلعتُ على سيرة والدكم، فهمتُ أنّه لم يكن فقط مصرفيًّا وصناعيًّا بارزًا، ولكنّه كان يتمتّع بجانبٌ إبداعيّ كمهندس القطع الأصليّة في مجال الفورمايكا، ممّا سمح له بإنشاء عدّة مصانع في لبنان والدول العربيّة. لا يسعنا إلا أن نثني على هذا الرائد، والدكم، بدعمٍ من السيّدة هازميك، فليبقَ ذكراهما حيًّا إلى الأبد !

أيّها الأصدقاء الأعزّاء، التذكار ليس فقط إحياء وجه من وجوه الحياة، بل هو نقل القيم التي كان يشعّها هذا الوجه خلال حياته، واليوم، هذه القيم، من خلال بادرة إنشاء صندوق المِنَح الدراسيّة هذا، تنتقل من جيل إلى جيل من أجل قضيّة نبيلة تُدعى التربية ؛ إنّها قيم الإبداع والجمال والطيبة والاستقامة. نرحّب بصندوق المِنَح الدراسيّة للطلاب ECAR لأنّ إعادة إنشاء الهندسة المعماريّة في جامعة القدّيس يوسف تزامن مع الأزمات المتعدّدة التي مرّ بها لبنان ولا يزال يعاني منها ! الدعم الماليّ للمعهد هو دعم لطلاب يحبّون الهندسة المعماريّة، ولكن يجب مساعدتهم على تحقيق أحلامهم. حاليًّا، يستفيد أكثر من 48 في المائة من طلاب جامعة القدّيس يوسف في بيروت من مختلف المِنَح الدراسيّة الاجتماعيّة والأكاديميّة، من أجل توفير وصول الأفضل من بينهم إلى الجامعة وأيضًا لأولئك الذين لا يستطيعون، لأسبابٍ ماليّة. نتيجةً لذلك، يتمّ دعمهم من قِبَل العديد من الأصدقاء، وخرّيجي الجامعة ومؤسّساتها. باسمهم، أعبّر عن امتناني لكم، سائلًا الربّ أن يبارك إلتزاماتكم من أجل لبنان أفضل يتوافق مع أحلامنا ورغبتنا في تكوين رجال ونساء أكفّاء وملتزمين ومواطنين ينتمون إلى لبنان الأسرة، والإيمان والأمل، والعدالة والحريّات.